المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

بحث بعنوان:

"دور المكتبات العامة وإسهامها في بناء ثقافة الطفل"

تم الإعداد والتنفيذ بواسطة

لينا سمير جمال كوكش

امينة مكتبة في بلدية السلط

linakokash3@gmail.com

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الثقافي و التربوي الذي تقدمه مكتبات الأطفال من خلال الخدمات و الأنشطة و البرامج التي تقدمها تلك المكتبات، و المعوقات التي تواجهها، و بالتالي مساهمتها في تنمية ثقافة الطفل، وتوصل البحث إلى ما يلي:

- يجب أن يتعرف الأطفال وأسرهم على برامج المكتبات على مدار العام التي تحتفل بالتنوع الثقافي وتوفر فرصًا لتطوير جسور التفاهم تزويد مبادرة محو الأمية الأمناء للمكتبات الأطفال بالمواد الموصى بها وأفكار البرمجة لدمج التنوع في ممارساتهم المكتبية اليومية.
- التزام المكتبة بخدمة جميع الأطفال من خلفيات ثقافية ولغوية متنوعة تقدم لمديري وموظفي المكتبات نموذجًا قابلًا للتكرار ومعلومات مفيدة وموارد لا تقدر بثمن لمساعدتهم في تخطيط وتطوير برامج ومجموعات وخدمات فعالة ومتجاوبة ثقافيًا لتلبية الاحتياجات المعلوماتية والترفيهية لمجتمعاتهم المتنوعة.
- تفعيل و تنشيط الخدمات و البرامج في مكتبات الأطفال لتحفيز الأطفال على ارتياد المكتبة مثل التركيز على مسابقات الرسم و التلوين و قراءة القصص و تلخيصها، و تحليلها، و إنشاء مواقع الكترونية تعنى بأدب الطفل و تقديم خدمات و أنشطة و برامج عن طريقة شبكة الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: محو الأمية؛ الأمية تطوير؛ المكتبات العامة؛ التعليم؛ تكنولوجيا المعلومات؛ حضاره.

Abstract

The study aimed to identify the cultural and educational role provided by children's libraries through the services, activities and programs provided by these libraries, and the obstacles they face, and thus their contribution to the development of the child's culture, and the research found the following:

- Children and their families should learn about year-round library programs that celebrate cultural diversity and provide opportunities to develop bridges of

ISSN: 2617-9563

understanding. Provide the Librarians Literacy Initiative for Children with recommended materials and programming ideas to incorporate diversity into their daily library practices.

- The Library's commitment to serving all children from diverse cultural and linguistic backgrounds offers library administrators and staff a replicable model, useful information, and invaluable resources to assist them in planning and developing effective and culturally responsive programs, collections, and services to meet the information and entertainment needs of their diverse communities.
- Activate and revitalize services and programs in children's libraries to motivate children to go to the library, such as focusing on drawing and coloring competitions, reading stories, summarizing and analyzing them, creating websites on children's literature and providing services, activities and programs via the Internet.

Keywords: literacy; illiteracy; development; public libraries; education; information technology; culture.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

فهرس المواضيع

المقدمة.....6
مشكلة البحث.....8
أسئلة البحث.....10
أهداف البحث.....10
ما هي الثقافة.....11
دور المكتبات العامة في تعزيز محو الأمية وزيادة الثقافة.....12
قيمة محو الأمية وزيادة الثقافة.....16
ثقافة الطفل وعوامل تنميتها.....17
أهداف مكتبات الأطفال العامة.....19
مكونات ثقافة الطفل.....21
أهداف مكتبات الأطفال.....27
إسهامات المكتبة في ثقافة الطفل.....29
الخاتمة.....30
التوصيات.....32
المصادر والمراجع.....33

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

المقدمة

مما لاشك فيه أن التعود على القراءة منذ الطفولة المبكرة يغرس في الأطفال حب القراءة والاطلاع وبذلك يتأصل حب القراءة لديهم وتصبح هواية يمارسها الطفل ويتمسك بها كوسيلة من وسائل تحقيق الذات، وتنميتها خلال مراحل الحياة المختلفة، ومن جملة هؤلاء المواطنين يتكون المجتمع القارىء الذي يتولى قيادة الحياة العلمية، والثقافية ويطورها ويثريها، ومن المعروف أن الكثير من بلدان العالم على اختلاف درجة تقدمها ونموها تهتم بالخدمات المقدمة للأطفال اهتماما كبيرا وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على القناعة الراسخة بحقوق الطفل ورعايته وثقافته.

ومن بين الخدمات التي تسعى الكثير من الدول إلى تقديمها للأطفال؛ الخدمات التعليمية والتربوية والتي من شأنها العمل على اعداد النشء وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة وتربطه بوطنه ومجتمعه وتجعله أكثر التصاقا بثقافة بلده أو وطنه أو امته، وتساهم وسائل الاتصال على اختلافها وتنوعها بدور حيوي في هذا المجال، إلا أن الكتب والصحف والمجلات تتميز عن غيرها في تزويد القارىء بالمعلومات أو تنمية ملكة الحكم والنقد والتعبير، تعتبر المكتبة جزءا مؤثرا وفاعلا في المجتمع وذلك لما لها من أثر فعال في الحياة العامة لتلبيتها للحاجات التربوية والثقافية؛ ولذا فهي شديدة الصلة بالعناصر المختلفة للمجتمع.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

كذلك تعتبر المكتبة وما يتصل بها من خدمات مظهرا من مظاهر التطور الثقافي لكونها وسيلة تربوية ذات أثر فعال في حياة الأفراد حاضراً ومستقبلاً.

وقد ادركت الكثير من المجتمعات المتقدمة أهمية المكتبات فعملت على إنشائها في المدرسة والجامعة والمدينة والقرية والمؤسسة والشركة.. إلخ بحيث اصبحت هذه المكتبات بما تحويه من مواد الثقافة والمعرفة قلاعا للثقافة والمعلومات يرتادها الصغار والكبار المتعطشون والراغبون في التعليم والتعلم، كما اولت اهتماما أكثر للمكتبات المدرسية ومكتبات الاطفال باعتبارها اساسا لاعداد اجيال المستقبل، وكان من نتيجة ذلك ما نلاحظه من حب وتعطش للقراءة لدى كافة الاعمار.

إن القراءة وارتياد المكتبات من أهم الوسائل التي تثري ثقافة الطفل، ولهذا نجد ان مكتبات الاطفال تحظى بمزيد من الاهتمام العام على كافة الاصعدة الاجتماعية والعلمية والثقافية باعتبارها عاملا هاما يسهم بفعالية في معالجة مشاكل التنمية البشرية، فارتباط ثقافة الطفل بالمكتبة يعد أحد الانماط البيئية السليمة التي تساعد على تكوين تلك الثقافة واستمرار تعزيزها ودعمها علاوة على أن المستفيد من المكتبات سواء كان من الاطفال أو من الكبار هو في الواقع محور أي تشاط معلوماتي.

وتشير الكثير من الدراسات إلى الاهتمام بثقافة الطفل باعتبارها ضرورة يفرضها الوعي الناضج لاحتياجات الطفولة وتلبيتها حيث يتم التركيز على قدرات الطفل الذاتية وتنميتها لبناء جيل سليم قادر على العطاء المستمر.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

إن اجتذاب الاطفال إلى المكتبات العامة والمدرسية وتعويدهم وتشجيعهم على زيارتها يعتبره الكثير من المتخصصين الخطوة الأولى نحو التعليم الذاتي الحر، والطريق نحو تأصيل مفهوم الثقافة والتعليم المستمر الذي يلازم الفرد طوال حياته.

مشكلة البحث

المكتبة العامة هي مكتبة يمكن للجمهور الوصول إليها ويتم تمويلها بشكل عام من مصادر عامة ويديرها موظفو الخدمة المدنية. هناك خمس خصائص أساسية مشتركة بين المكتبات العامة (روبين ، 2010). الأول هو أنها مدعومة بشكل عام بالضرائب ؛ يحكمها مجلس إدارة لخدمة المصلحة العامة ؛ أنها مفتوحة للجميع ويمكن لكل فرد من أفراد المجتمع الوصول إلى المجموعة ؛ هم طوعيون تمامًا من حيث عدم إجبار أي شخص على استخدام الخدمات المقدمة ؛ والمكتبات العامة تقدم الخدمات الأساسية دون مقابل توجد المكتبات العامة في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم وغالبًا ما تُعتبر جزءًا أساسيًا من وجود سكان متعلمين ومتعلمين. بشكل عام ، تختلف المكتبات العامة عن مكتبات البحث ، والمكتبات المدرسية ، والمكتبات الخاصة الأخرى في أن مهمتها هي خدمة احتياجات المعلومات لعامة الجمهور (بدلاً من احتياجات شخص معين المعهد). تقدم المكتبات العامة أيضًا خدمات مجانية مثل أوقات القصص لمرحلة ما قبل المدرسة لتشجيع محو الأمية في وقت مبكر ، ومناطق الدراسة والعمل الهادئة للطلاب والمهنيين ، أو نوادي الكتاب لتشجيع تقدير الأدب لدى البالغين.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

تُعرِّف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (2004) محو الأمية بأنه "القدرة على تحديد وفهم وتفسير وإنشاء والتواصل والحساب ، باستخدام المواد المطبوعة والمكتوبة المرتبطة بالسياقات المختلفة. وتتضمن محو الأمية استمرارية التعلم في تمكين الأفراد من تحقيق أهدافهم ، وتنمية معارفهم وإمكاناتهم ، والمشاركة الكاملة في مجتمعهم وفي المجتمع الأوسع. " وبالتالي ، تشير معرفة القراءة والكتابة إلى القدرة على القراءة من أجل المعرفة والكتابة بشكل متماسك والتفكير النقدي في الكلمة المكتوبة. يتضمن محو الأمية البصرية بالإضافة إلى القدرة على فهم جميع أشكال الاتصال ، سواء كانت لغة الجسد أو الصور أو الخرائط أو الفيديو. غالبًا ما تتضمن التعاريف المتطورة لمحو الأمية جميع أنظمة الرموز ذات الصلة بمجتمع معين. تشمل معرفة القراءة والكتابة مجموعة معقدة من القدرات لفهم واستخدام أنظمة الرموز السائدة للثقافة من أجل التنمية الشخصية والمجتمعية.

في عصر المعلومات المعاصر ، يتعين على المكتبات أن تتعامل مع عدد كبير من محو الأمية الذي يساعد المرء على التعامل مع متطلبات العالم الحديث ، على سبيل المثال ، محو الأمية بالمكتبات ، ومحو الأمية الحاسوبية وتكنولوجيا المعلومات ، والوسائط ، ومحو الأمية المرئية والرقمية. يسلط الضوء على أهمية محو الأمية المتعددة الشاملة كأدوات حاسمة لعصر المعلومات.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

1. ما هي المكتبة العامة؟
2. ما هو الدور الذي تلعبه المكتبة العامة في تعزيز ثقافة الأطفال؟
3. ما هي المكونات التي تساهم في زيادة بناء ثقافة الأطفال؟
4. ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لتحسين مساهمة المكتبات العامة في معدلات لزيادة ثقافة الأطفال؟

أهداف البحث

1. توضيح أهمية المكتبات العامة في بناء ثقافة الأطفال.
2. تمكين فرص التثقيف المعلوماتي للأطفال في المجتمع الأردني.
3. توفير الوعي لتلبية احتياجات للأطفال من المعلومات.

ما هي الثقافة

عند الحديث عن الثقافة يجدر بنا توضيح معنى الثقافة بشكل عام، فهي من الألفاظ الشائعة التي صار استخدامها شائعا بين اوساط المثقفين وغيرهم فالبعض يستخدمها للدلالة على المعرفة وكثرة الاطلاع وسعة الأفق؛ إلا أن المعنى العام للثقافة اوسع من ذلك وأعم، فثقافة أي دولة أو أمة هي وجدانها وتراثها وماضيها وحاضرها ومستقبلها وهي التي تميزها وتنم عنها، "وتشمل الثقافة مجموع الأفكار والعقائد والمعايير الخلقية والأدبية والفنية التي تسود في المجتمع والتي يظهر أثرها في الكثير من النظم والقوانين وأساليب المعيشة؛ فالثقافة هي نتاج تفاعل كثير من العادات والتقاليد والعقائد والقانون والنظم الاجتماعية".

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

الثقافة هي الحاصل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانين والتقاليد والسلوك والقيم والاتجاهات التي يكتسبها الإنسان وهو عضو في المجتمع.

وهذا يعني أن الثقافة ليست سجلا لآثار الماضي وتراثه بقدر ما هي عماد الحاضر واساس المستقبل وانها طريقة حياة المجتمع وهي في نفس الوقت أداة تطوير هذه الحياة.

وبعبارة أخرى فإن الثقافة تشمل كل عناصر التراث الفكري والروحي الذي يتجمع لأي أمة من الأمم عبر تاريخها الطويل على مر الأزمان والعصور، وتنتقل من جيل إلى جيل.

وكل مجتمع له طريقة تميز أسلوب حياته عن غيره من المجتمعات، ووجود فارق بين المجتمعات الإنسانية مرجعه إلى ما يتميز به المجتمع الإنساني من وجود ظاهرة اجتماعية خاصة وهي ظاهرة الثقافة.

دور المكتبات العامة في تعزيز محو الأمية وزيادة الثقافة

المعلومات حق أساسي من حقوق الإنسان وهي شرط مسبق لتطور المجتمع والأمة باستخدام المعلومات، يطور الأشخاص مهارات لتحسين أوضاعهم ويتعلمون اتخاذ قرارات وخيارات مستنيرة بشأن القضايا المتعلقة بحياتهم. في مجتمع اليوم ، الذي يتميز بالتسارع في استخدام تكنولوجيا المعلومات وانتشار المعلومات، يتعين على المكتبات إعادة تقييم دورها وإعادة تحديد المهام من أجل ضمان وصول جميع المواطنين إلى المعلومات ويعتبر تنظيم المعلومات، وتوافرها، والأهم من ذلك، إمكانية الوصول إليها من الاهتمامات القوية التي يجب أن تأخذها أي مكتبة في الاعتبار. في عصر المعلومات المعاصر، أصبح من

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

الواضح أن جزءًا كبيرًا من مجموعة المكتبة أصبح قديمًا ، بسبب التطورات التي تحدث مع موارد المعلومات المتصلة بالشبكة.

يمكن للمكتبات العامة وأمناء المكتبات ، في إعادة تعريف دورهم وإنشاء خدمات جديدة ، أن يكون لديهم مستقبل ديناميكي في خدمة المجتمعات المحرومة ، خاصة في البلدان النامية ، حيث لا تستطيع هذه المجتمعات الوصول إلى مصادر المعلومات الجاهزة بسبب وجودها. مستويات عالية من الأمية. يرى المؤلف أن المكتبات العامة تلعب دورًا مهمًا في مساعدة جميع المجتمعات المحرومة على رفع جودة حياتهم. يجادل بأن المكتبات العامة بحاجة إلى الانتقال من النهج التقليدي الموجه للمكتبات ، والذي يخدم حاليًا فقط مجتمعًا متعلمًا رسميًا من المستخدمين ، إلى نهج موجه للمستخدم. يجب أن تستند أولويات المكتبات إلى تحديد الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين ، وخاصة أولئك الذين يأتون من المجتمعات المحرومة.

إن المكتبات العامة بالحلفاء الطبيعيين لأن انتقال الثقافة يعتمد بشكل كبير على التواصل في شكل معرفة القراءة والكتابة. ويشير المؤلف كذلك إلى أن فكرة تبني محو الأمية كمهمة أساسية للمكتبة "... سيكون لها تأثير محرّر عبر الطيف ..." تلعب المكتبات العامة دورًا حاسمًا في تزويد الاستخدامات بوصول غير مقيد إلى التعليم والترفيه والمعلومات أن المكتبات العامة بطبيعتها تهتم بمحو الأمية المبكرة والكبار. في زيمبابوي ، تكمل المكتبة العامة التعليم قبل المدرسي ، والابتدائي ، والثانوي ، والعالي ، والتعليم العالي.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

تعمل المكتبة العامة كامتداد للمكتبة المدرسية أو المناهج التعليمية لأن أكبر عدد من المستخدمين يأتي من الشباب ، على سبيل المثال ، يستفيد الطلاب بشكل أكبر من المكتبة العامة بشكل يومي.

وعلى هذا يمكن إجمال دور مكتبة الطفل في عدة نقاط:

1. توسيع المدارك القرائية لدى الطفل.
2. تسهيل وصول الطفل للمعلومات.
3. اكتشاف الميول الحقيقية والاستعدادات الكامنة والقدرات الفعالة للطفل.
4. إكساب الطفل اهتمامات جديدة.
5. تنمية الوعي الاجتماعي للطفل ومساعدته لممارسة حياة اجتماعية سليمة من خلال المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة.
6. تهيئة الطفل للتعامل مع المؤسسات الاجتماعية السليمة.
7. مساعدة الأطفال وتعليمهم كيفية الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر، وكيفية استخدام المصادر بأشكالها المختلفة سواء كان بشكلها التقليدي والإلكتروني.
8. غرس القيم والعادات الاجتماعية السليمة.

و تتعد المؤسسات داخل المجتمع التي يمكنها أن تساهم في إحداث التغيير نحو الأفضل في ثقافة المجتمع أو ما نصطلح عليه، وحيث أن الكلمة المكتوبة هي أهم المميزات الإنسانية على وجه الإطلاق على مدى تاريخ الثقافة والحضارة البشرية، فإن دور المكتبة العامة بين المؤسسات التي تحدث التغيير الثقافي المطلوب يكون

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

بذلك دورا أساسيا، وحيث أن المكتبة هي المؤسسة التي تقتنى الكتاب بشكل أساسي فإنها تصبح عنصرا محوريا في جميع المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في إحداث التنمية الثقافية في المجتمع كالمنزل والمدرسة والجامعة وأجهزة الإعلام المختلفة والمقروءة والمسموعة.

ولذلك تعد مكتبة الطفل بوجه خاص من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية وميوله واستعداداته من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية المتنوعة، كقراءة القصة وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها. وعلى الرغم من أن هناك عدة وسائل وأجهزة وجدت لتخدم الطفل إلا أن المكتبة بالتأكيد من أهم هذه الوسائل والأجهزة والمؤسسات من أبقاها أثرا، إذ أنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات واللازمة له، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهى "مكتبة الطفل" ولهذا تولى كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال بل وتعتبر ذلك من المهام القومية الجديرة بالاعتبار.

من أهداف مكتبة الطفل هو ما يتفق عليه المختصون برؤية واضحة بضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال، حيث يقولون أنـه "يجب أن تتيح المكتبة العامة للكبار والأطفال فرص الاستفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم بإستمرار، وأن تتيح لهم الإتصال الدائم بالتطوير في مجال العلوم والأدب"، وأنه من السهل على الطفل أن يكتسب في بداية حياته عادة تذوق القراءة والكتب، وإستخدام المكتبات العامة ومصادرها لذا فإن المكتبة العامة تتحمل مسئولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال كي يختاروا الكتب والمواد الأخرى بأنفسهم. وينبغي

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

أن تضم المكتبة مجموعات خاصة بهم من الكتب وأن يخصص لهم أجزاء معينة من المكتبة، عندئذ تصبح مكتبة الأطفال حيوية ومشجعة لأنواع متعددة من الأنشطة".

و مما سبق ذكره تتضح لنا أهداف المكتبات العامة للأطفال وهي: تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب، و إرشاد الأطفال وتوجيههم عند إختيارهم للكتب أو غيرها من المواد، و تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة فيهم كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد، وتشجيع التعليم مدى الحياة من خلال الإستفاده من مصادر المكتبة العامة، ومساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.

قيمة محو الأمية وزيادة الثقافة

كان أعظم اختراق في تطور الحضارة الإنسانية هو اختراع الكتابة كوسيلة للاتصال، لأن الكتابة سهلت الحصول على المعرفة وأشكال أخرى من السرد البشري والمعاملات التجارية. أن الكتابة ساعدت في إحداث تغيير جذري في التجارة ، والتجارة ، والقطاع الاقتصادي ، والتفاعل البشري. تؤثر معرفة القراءة والكتابة على جودة ومرونة العمل والتوظيف وفرص التدريب والدخل من العمل والمشاركة الأوسع في المجتمع المدني. في الواقع ، تسبب الأمية مشاكل في المعيشة والعمل والبقاء في كل مجال من مجالات الحياة تقريبًا. تتطلب الأنشطة الروتينية الأساسية ، مثل استخدام ماكينات الصرف الآلي ، والإنترنت ، والبريد الإلكتروني ، وملء استمارات الضرائب ، أو فهم إجراءات الخروج من السوبر ماركت ، معرفة القراءة والكتابة والحساب ومعرفة القراءة والكتابة الأخرى. هناك علاقة ارتباط بين حالة التوظيف ، والقدرة على الكسب ، ومستويات معرفة القراءة والكتابة لأن ارتفاع مستويات معرفة القراءة والكتابة يترجم

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

إلى زيادة الثروة بشكل فردي وجماعي. أن محو الأمية / التعليم أمر بالغ الأهمية لأنه يمكّن الناس من تعزيز مصالحهم ومقاومة الاستغلال بأي شكل من الأشكال. على مر التاريخ ، استخدمت الثقافات السائدة التعليم كشكل من أشكال السيطرة الاجتماعية على الثقافة المضطهدة من خلال عملية التعددية الثقافية والاستيعاب.

ثقافة الطفل وعوامل تنميتها

قد يصعب إيجاد مفهوم محدد لثقافة الطفل باعتبارها تركيبة مزدوجة من مجموعة العوامل التي يمر بها الطفل في مراحل حياته، فقد تكون:

مجموعة ما يحتويه رأس الطفل من معارف ومعلومات اكتسبها من خلال مجتمعه، أو مجموعة المعلومات والمعارف التي يتلقاها أو يكتسبها بشكل مقصود من خلال عملية التربية والتعليم أو ما يكتسبه الطفل من خلال أجهزة التوجيه غير المباشرة كالإعلام ومؤسسات المناشط الاجتماعية والثقافية من أندية وجمعيات.. إلخ.

إن ثقافة الطفل هي كل ما يمده بمجموع القيم والأعراف والعادات والتقاليد وأنماط السلوك التي ارتضاها المجتمع الذي يحيا فيه إلى جانب ذلك الرصيد من المعارف والعلوم الذي يؤهله للإسهام بنجاح في أداء دور فاعل في حياة مجتمعه وتطويره إلى الأفضل.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

وتتعدد المؤثرات التي تساهم في تنمية ثقافة الطفل بداية من الأسرة وانتهاءاً بالمكتبة ومروراً بعدد من المحطات من بينها المدرسة ووسائل بث المعلومات المتعددة...إلخ.

يتبلور دور مكتبة الطفل العامّة في دور هام وأساسي وهو؛ "تثقيف النشأ بشكل يستطيع معه التعامل والتفاعل مع المجتمع بشكل علمي واجتماعي سليم" ويذكر المختصون أن للمكتبة العامّة دوراً فعالاً ومهماً في جميع مناحي الحياة، لأنها تتعامل مع المجتمع بشكل عام وتتوجه إلى الأسرة بمختلف أفرادها ومنها الطفل الذي تغرس في نفسه منذ البداية عادة الاطلاع على الكتب.

بالإضافة إلى أن دور المكتبة والمكتبة العامة بالذات دور حاسم في التنمية الثقافية لأن الكتاب الجيد هو خلاصة فكر إنساني جيد ومنظم في كل مجال ولهذا ينعكس أثره على تفكير القارئ الصغير وسلوكه بوجه عام، فينشأ ميالًا إلى النظام وإلى المعاملة المهذبة مع غيره وهذا هو أساس النجاح في أي عمل فردي وجماعة.

أهداف مكتبات الأطفال العامة

أولاً، هدف تعليمي وذلك من خلال؛ توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله، إرشاد الطفل وتوجيهه عند إختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة، وتشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.

ثانياً، هدف تنموي: إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والإتصالية والفنية والعلمية والإجتماعية... الخ وذلك من خلال خدماتها ومصادرها المختلفة إضافة إلى

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

هدف اجتماعي مهم و ذلك من خلال: غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل، ومساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات إجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصداقة والهدوء وإحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب والمعلومة...الخ، وخلق بيئة مناسبة للقراءة والإطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة وأخيرا: هدف ترويحي، وذلك من خلال: توفير مواد ووسائل الترويح المختلفة كالقصص وأفلام الكرتون الموجهة والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهيه، وغيرها، و توفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والانطلاق والاستمتاع بالوقت والترفيه عن النفس.

يؤدي الوالدان دورًا كبيرًا في تشجيع الطفل لزيارة المكتبة والاطلاع على القصص، ويبدأ ذلك منذ نعومة أظفاره عندما تبدأ أمه بسرد الحكايات له قبل النوم، فالطفل في مراحل عمره الأولى يحب سماع القصص وعندما يكبر يكون حب قراءة القصص قد نما لديه ويفضل أن يقرأ بنفسه، لذلك على الآباء والمعلمين أن يطوروا رغبة الطفل بالقراءة وأن يوفروا ما يناسب مداركه العقلية، وألا يجبروه على قراءة كتب معينة وإنما يعطوه حرية اختيار الكتاب الذي يود قراءته، والأسلوب القصصي هو أحب وسيلة تقدم بها المعلومة للطفل لذلك يفضل أن تحتوي المكتبة كتباً في عدة موضوعات، ولكن بأسلوب قصصي سلس مستساغ ومحبب لدى الطفل، وإن توفر الجو الودي غير الرسمي في المكتبة يحبب الطفل بها ويحثه على الاستكشاف والاطلاع دون أي عوائق.

يشير التنوع في مجموعات وبرامج المكتبات إلى التنوع الثقافي. تشمل الثقافة الخصائص المشتركة التي تحدد كيف يعيش الشخص ويفكر ويخلق المعنى. وتشمل هذه الخصائص العادات والتقاليد والطقوس والطعام

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

واللباس واللغة عادةً ما يشترك الأشخاص من نفس المجموعة الثقافية في خصائص متشابهة أن فكرة الثقافة معقدة، وتمتد إلى ما وراء الأطعمة والمهرجانات والأزياء والفولكلور لتشمل الخبرات اليومية المتأثرة بالعديد من العوامل الاجتماعية التي يحددها مجتمع أو منطقة معينة بالإضافة إلى التأثيرات الوطنية الأكبر العرق ، والعرق ، وتكوين الأسرة ، والأصل ، والقدرة ، والتوجه الجنسي ، والحالة الاجتماعية والاقتصادية ، وطلاقة اللغة ، وحالة المواطنة ، والتفضيل الديني ، والعمر ، والتعبير الجنساني ، والمستوى التعليمي ، والموطن كلها جوانب من ثقافة الشخص. يختبر الأطفال الثقافة من خلال قيم وممارسات أسرهم ، في تفاعلاتهم اليومية مع الآخرين في المدرسة وفي جميع أنحاء المجتمع ، ومن خلال القصص والشخصيات التي يواجهونها في الكتب والبرامج التلفزيونية والأفلام والموسيقى والفيديو وألعاب الكمبيوتر والتطبيقات الرقمية وغيرها من أشكال الوسائط المطبوعة والرقمية.

مكونات ثقافة الطفل

- **الأسرة:** يبدأ الطفل حياته داخل أسرته وفيها يتأثر بثقافتها وأسلوب حياتها، فالأسرة مصدر هام من مصادر ثقافة الطفل فكل أفراد الأسرة لهم تأثير مباشر على الطفل، وكلما كان الوالدان واعيين بدورهما في تنشئة أطفالهما، كلما كان التأثير إيجابيا على مستقبل الأطفال.

فالأسرة تقع عليها مسؤولية إعداد أبنائها من خلال تعويد الطفل على القراءة وتحبيب الكتاب إليه، فالقدوة في ذلك لها تأثير ملحوظ على سلوك الطفل، فعندما ينشأ الطفل في بيت قارىء فمن الطبيعي أن يحاكي أفراد أسرته، فالأسرة التي تأخذ بيد أطفالها وتعودهم على القراءة في فترات مبكرة من حياتهم وتساعدهم في فهم

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

قراءاتهم بأسلوب سهل مبسط ومشوق، وانتقاء الكتب وغيرها من ادوات المعرفة المناسبة لهم وتشجعهم من خلال حوافز معينة معنوية وأحيانا قد تكون مادية، إن كل ذلك يساهم مساهمة فعالة في تحبيب القراءة للطفل والتعلق بها، كما أن وجود مكتبة بالمنزل تضم مجموعة منتقاه من الكتب والمجلات والأشرطة والتسجيلات والتي تناسب الأطفال، يعتبر عاملا مساعدا للأطفال.وينصح البعض بضرورة القراءة على الطفل بصوت عال خلال الفترات المبكرة من حياته التي لا يستطيع فيها القراءة لنفسه وشرح وتوضيح القصة أو المادة التي قرئت عليه بأسلوب به شيء من السهولة والبساطة والرقة؛ إن ذلك يجعله يشعر بالراحة والطمأنينة وتتولد لديه الرغبة إلى المزيد لما لمسه في القراءة من متعة وفائدة إن الاهتمام بالكتاب يبدأ بالبيت فإذا نشأ الطفل في بيئة تشجعه على القراءة والمطالعة فإن حبه لها سوف ينمو واهتمامه بالكتاب سوف يزداد بعكس الطفل الذي حرم من مكتبة بيتيه ومن والدين قارئين فهو يحتاج إلى مكتبة مدرسية لتعرض له الكتب وتشجعه على القراءة وترفع من مستوى حياته الفكرية، وعندما يعتاد الطفل ارتياد المكتبة واستخدامه لكتبها في سن مبكرة فإنه سيكشف أن المكتبة ليست مكانا لاكتساب المعرفة بشكل دائم وحسب بل إنها مجال لقاء وتسلية؛ فالمكتبة تؤمن للأطفال نشاطات تثقيفية وخدمات تعليمية ولقاءات إنسانية مفيدة.

- **المدرسة:** ما من شك بأن للمدرسة دور مهم في تكوين ثقافة الطفل خاصة إذا زودت بالوسائل الأساسية التي تعينها في تأدية رسالتها.

فالمدرسة تتيح أمام تلاميذها فرص النمو الشامل وتعودهم الاعتماد على انفسهم وتدريبهم على اتخاذ القرارات واختيار ما يريدونه وتحمل مسؤولية ما يقومون به من أعمال.وإسهامات المدرسة متعددة خاصة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

في تنمية عادة القراءة، فالطفل يتعلم النطق السليم في المدرسة ومن خلالها يتمكن من اختيار وانتقاء الكتاب والقصة والمجلة التي يميل إلى قراءتها والاطلاع عليها، فالمدرسون وأمين المكتبة يتعاونون في الأخذ بيد الأطفال خصوصا في بداية رحلتهم التعليمية فمن خلال المعلم وأمين المكتبة تحقق المدرسة أهدافها في التنشئة العلمية والثقافية والتربوية للطفل حيث تعود إليها مهمة تنمية مهاراته في عملية القراءة وشرح الكلمات غير المألوفة، وكذلك تنمية العادات السليمة في القراءة كذلك من خلال المسابقات الثقافية يتم توظيف الكثير من الأنشطة اللامنهجية المدرسية داخل المدرسة وخارجها؛ وذلك بقصد تنمية مدارك الأطفال ونموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي.

فالمدرسة هي أكثر المؤسسات تأثيرا في نمو الطفل وتوجيهه وصقل شخصيته، فيدخل الطفل المدرسة في سن مبكرة بعد أن يكون قد اكتشف الشيء الكثير من ثقافة بيته وأسرته ومجتمعه وعلى المدرسة أن تعمل على تقويم ما اكتسبه الطفل من عادات واتجاهات غير سليمة مع تدعيم وتعزيز ما اكتسبه من عادات واتجاهات سليمة.ففي المدرسة يبدأ الطفل بتلقى الثقافة بصورة منظمة من خلال الدروس عن طريق الأساتذة، وأول كتاب يتعلم الطفل بواسطته القراءة هو الكتاب المدرسي المقرر.وأهمية الكتاب المدرسي تكمن في كونه الكتاب الأساسي الذي يبدأ الطفل من خلاله التعرف على العالم الجديد المليء بالإثارة والمعرفة وقد يكون بالنسبة لكثير من الأطفال الكتاب الوحيد بين أيديهم لأسباب مادية أو ثقافية إن الفلسفات التربوية الحديثة تنادي بأن يكون للطفل فاعليته ودوره الإيجابي في التعليم فهو الذي يحصل على العلم بنفسه مع الاكتفاء بأن يكون المدرس مرشدا أو موجها لا غير.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

إن رجال الغد هم أولئك الأطفال الموجودون في المدارس اليوم وفي هذه المؤسسات التعليمية يكتسب الأطفال الأساس العلمي، حيث تنطلق مواهبهم الفكرية، ويتكون وعيهم وتتبلور طاقاتهم الخلاقة المبدعة، ولا يتحقق ذلك إلا إذا ركزت المدارس على جعل الدارسين يتفاعلون مع المواقف الحياتية المتغيرة وفهم مشكلاتها وتدريبهم على التفكير بصورة واعية ناقدة والابتعاد عن التقلين والاتجاه إلى الحوار والمناقشة.

- **المحيط:** يعد محيط الطفل أحد المؤثرات الهامة في ثقافته؛ وذلك لاحتكاك الطفل المتواصل مع جيرانه وأقرابائه وأصدقاء أسرته وغيرهم من أفراد المجتمع ممن يحيطون به وعلى اتصال وتعامل معه؛ لذلك فإن ثقافة الطفل تعد نتاجا اجتماعيا، وتعتبر مرآة عاكسة للسمات البارزة في المجتمع الذي ينتمي إليه، ومن عادة الطفل الميل للارتباط بالقيم السائدة في مجتمعه، ومن هنا يستطيع المجتمع المحيط بالطفل أن يقوي عنده جانب حب المعرفة والابتكار والاكتشاف أو يهدمها وبالرغم من أن الثقافة عملية مستمرة ولا تتوقف عند مرحلة معينة من عمر الإنسان إلا أن اللبنة الأولى من تكوين الإنسان ثقافيا تبدأ منذ الطفولة فالمجتمع يسهم إسهاما أساسيا في بناء شخصية الطفل في شتى النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية والثقافية.
- **الإذاعتان المسموعة والمرئية:** تعتبر الإذاعتان والصحف والمجلات من المكونات الرئيسة في بناء وتكوين ثقافة الأطفال، فتعمل على صقل شخصياتهم والارتقاء بفكرهم ووجدانهم، فضلا عن دورها الوسيط في نقل المعلومات والقيم التي يرغب في توصيلها إلى الطفل ويعتبر ذلك عملا ايجابيا لمهمة الوسائل الإعلامية، بينما يرى البعض أن تلك الوسائل الإعلامية وخاصة الإذاعة المرئية أو التلفاز

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

خطر يهدد ثقافة الأطفال لتجاهلها رأي خبراء ومستشاري رعاية الطفل في الموضوعات التي توجه الطفل مما يجعله يقضي معظم وقته منشغلا بمادة لاتلبي له الحاجات النوعية ولا النمو الفكري والثقافي.

ويمكن أن تسهم الإذاعة المسموعة في إعداد مادة خاصة بقراءات الأطفال كأن تقوم بعرض بعض الكتب أو القصص والتحدث عنها وإبداء الرأي حولها والإعلان عن بعض الكتب الأخرى.أما الإذاعة المرئية فيمكن أن تساهم من خلال البرامج المتنوعة التي تساهم في إعداد الأطفال لمواجهة مصاعب الحياة وإشباع رغباتهم مما يتم اختياره من برامج تربوية وثقافية تتميز باحتوائها على مواد مشوقة ومناسبة لمراحل النمو المختلفة، كذلك يمكن استغلال بعض المناشط التي يقوم بها الأطفال بتسجيلها وإعادة عرضها أو لقطات منها.5- المكتبة كأداة من أدوات نشر الثقافة:من الأشياء المسلم بها أن المكتبات تعد أداة من أهم الأدوات التي تعين على نشر الثقافة بين كافة أفراد الشعب. فعن طريق ما تقتنيه من مواد المعلومات المتنوعة التي تعين على كسب المعرفة، ومساعدة المواطنين على الاتصال دوما بمصادر الفكر والثقافة وإحاطتهم بمعارف مختلفة لها صلة بالماضي بما حواه من أحداث وما تركه السلف من تراث، وذات صلة بالحاضر بما تجري عليه أمور العالم الذي يعيشون فيه إلى غير ذلك من نواحي المعرفة التي تساعد على تنمية وتطور الحياة العقلية وخصبها.ونظرا لما لمرحلة الطفولة من أهمية نابعة من إدراك أهمية هذه المرحلة العمرية ودورها الرئيسي في تنشئة الطفل وبناء شخصيته فقد أقدمت الكثير من الدول على إنشاء مكتبات أطفال عامة وسخرت لها الإمكانيات المختلفة من أبنية وتجهيزات وعاملين بقصد تحقيق أغراضها التنموية من خلال أطفالها.وتعد كل من المكتبة المدرسية والعامة أكثر المكتبات تأثيرا في حياة الطفل باعتبارهما

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

أولى محطات رحلته العلمية والثقافية والتي تبدأ بإتقانه القراءة والكتابة، ونظرا لأن القراءة هي أهم ثمرات الحضارة على الإطلاق لذلك كانت مكتبات الأطفال هي المصدر الأساسي في البناء الثقافي الحضاري الذي يسهم بشكل فاعل في فتح آفاق المستقبل للأطفال بغرسها لمادة القراءة فيهم والارتقاء بحسهم الإنساني الذي يجعل منهم في النهاية مواطنين صالحين.

إن مكتبات الأطفال مؤسسات ثقافية تربوية تسهم في تثقيف وتربية وبناء جيل الأطفال بناء سليما متكاملا من خلال نقل المعرفة، وإيصال المعلومات وتطوير المهارات وتوفير القراءات الهادفة، وتنوع مصادرها، وإتاحتها للأطفال بأيسر الطرق الفنية، والخدمات المناسبة لهم.وتعتبر مكتبات الأطفال المنفصلة أو الملحقة بالمكتبات العامة والمكتبات المدرسية من أولى الوسائل الفعالة في تثقيف الطفل وتنمية قدراته الفكرية وحصيلته العلمية، ومما يزيد من أهمية مكتبات الأطفال العامة ارتيادها من قبل الكبار من ذوي الأطفال مما يجعل عملية الذهاب إلى المكتبة والقراءة عملية تبدأ بالمحاكاة إلى تكوين وغرس عادات تستمر معه في مراحل عمره المختلفة.ومن خدمات مكتبات الأطفال؛ مساندة المكتبات المدرسية في تحقيق أهدافها، كما تساهم في سد النقص في تلك المكتبات خصوصا في حالة عدم كفاءتها أو في حالة عدم وجودها أصلا في بعض المدارس كما أنها تفتح أبوابها لاستقبال الطفل عندما تكون المدرسة مغلقة. كذلك فإن مجموعاتها تخدم احتياجات متنوعة وليست فقط موجهة للتعليم الرسمي، هذا فضلا عن أن المكتبة العامة تقدم خدماتها لأطفال ما قبل سن المدرسة، وتتيح للآباء والأسرة مساهمة ومشاركة الطفل في الكثير من المناشط داخل المكتبة، وذلك خدمة له وتشجيعا لمزيد الاستعمال في المستقبل. "وقد اتجهت الكثير من الدول المتقدمة إلى الاهتمام

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

بالطفولة المبكرة من عمر (2-5) سنوات أي من بداية استمتاع الطفل بكتاب الصور أو القصة أو الأنشودة".

أهداف مكتبات الأطفال

تتعدد أهدافها لشمولها معظم جوانب تنشئة الطفل ومن هذه الأهداف:

1. توفير الظروف المناسبة للأطفال لأجل المطالعة والتسلية والترفيه من خلال توفير الكتب والمواد المكتبية المتنوعة التي تتناسب مع أعمارهم ورغباتهم خلال مراحل نموهم المختلفة مع توجيه الاهتمام إلى مواد المعلومات التي تعالج مشاكل الحياة الاجتماعية.
2. تيسير اطلاع الأطفال واستخدامهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.
3. إرشاد الأطفال وتوجيههم لاختيار المواد المكتبية المناسبة لهم وتدريبهم على التعليم الذاتي المستمر والاعتماد على النفس ومحاولة اكتساب المعارف بجهدهم الخاص.
4. تشجيع الأطفال على القراءة وغرس متعة القراءة لديهم والتعرف على المشكلات القرائية عند الأطفال والعمل على حلها.
5. تنمية الذوق السليم من خلال إطلاعهم على مستويات أدبية منتقاه وتعريفهم بأنواع أدب الأطفال وترقية الإحساس بالتذوق الأدبي والفني.
6. مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم الشخصية وصقل مواهبهم واستغلال المكتبة بطريقة تعينهم على تنمية كيانهم الشخصي والاجتماعي.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

7. تدريب الأطفال على كيفية استخدام المكتبة والمحاقظة على مقتنياتها والاستفادة منها وإكسابهم بعض العادات الجيدة مثل التعاون واحترام آراء الغير.
8. التعاون والتنسيق مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الأطفال لتأصيل دور المكتبة كقوة اجتماعية فاعلة ومؤثرة.

إسهامات المكتبة في ثقافة الطفل

تساهم كل من المكتبات العامة والمدرسية مساهمة مباشرة في ثقافة الطفل من خلال جملة المناشط التي يتم إعدادها لهذا الغرض، إلا أن مكتبات الأطفال التي قد تكون ملحقة بالمكتبات العامة أو منفصلة عنها أكثر إسهاما وتأثيرا على ثقافة الأطفال من خلال تحقيقها للأهداف السابقة بواسطة مجموعة من البرامج والأنشطة.

ويمكن تحديد إسهامات المكتبة في مجموعة من النقاط، ومنها:

1. من خلال تعدد المواد وتنوعها تستطيع المكتبة إتاحة مصادر قرائية متنوعة للأطفال في مراحل مختلفة من أعمارهم خاصة المرحلة الأولى التي تعتبر من أهم المراحل المؤدية إلى غرس عادة القراءة في نفوسهم مما يساعد على إيجاد المواطن الواعي المستنير، حيث يتم توطيد الصلة بين الطفل ومواد القراءة وفي مقدمتها الكتاب.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

2. تنمية الثقافة الذاتية: يساعد التردد المتكرر على المكتبة وتأصل عادة القراءة على ترسيخ التعلم الذاتي ويهيىء الأطفال إلى اكتساب الثقافة الذاتية المستقلة والوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم.
3. إن استخدام الطفل للمكتبة في سن مبكرة يجعله أكثر استعمالا وترددا عليها في المستقبل فتزداد ثقافته وتنمو حصيلته العلمية ويصبح أكثر قدرة على الفهم والتحصيل، كما يساعد ذلك على استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات، مثل: (المكتبات الجامعية في شبابه وفي جميع أطوار حياته المقبلة).

وقد أشار أحد المكتبيين إلى الجوانب الايجابية للاستخدام المبكر للمكتبة العامة من قبل الأطفال بقوله:"إن القراءات العامة في المكتبة العامة من جانب الناشىء والمراهق تجعل التعليم الجامعي أكثر فائدة وأكثر نضجا، كما أن اعتياده التردد على المكتبة العامة يجعل الأثر النهائي للقراءات أبعد وأكثر استمرارا بعد تخرجه وخاصة إذا ظلت المكتبة في متناوله، وإذا استمرت البيئة تيسر له حصوله على الكتب التي يريدها".

الخاتمة

يعد تضمين التنوع في برمجة ومواد المكتبة للأطفال أمرًا مهمًا لجميع أمناء المكتبات لتلبية الاحتياجات الإعلامية والترفيهية لمجتمعاتهم المحلية. يجب أن تمثل المواد المطبوعة والرقمية الخاصة بالأطفال جميع أنواع التنوع، بما في ذلك، العرق، والتعبير عن الجنس، والتفضيل الديني، وتكوين الأسرة، والأصل، والقدرة، والتوجه الجنسي، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، وطلاقة اللغة، وحالة المواطنة يجب توفير

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

المزيد من كتب الأطفال التي تمثل ثقافات متنوعة للأطفال من خلال مجموعات المكتبات للمساعدة في تطوير هويتهم ومساعدتهم على إنشاء روابط عالمية.

تميل العائلات إلى اعتبار المكتبات جزءًا من أنظمتها التعليمية ، كمصادر تعزز محو الأمية والاستعداد للمدرسة ، وكمسارات للفرص الاقتصادية والنشاط المجتمعي في الواقع ، فإن غالبية العائلات التي استخدمت المكتبة العامة أبدت نظرة إيجابية لتجاربهم نحن نؤكد أنه بالنظر إلى وجهة النظر الإيجابية وإمكانية الوصول للمكتبات في جميع أنحاء الولايات المتحدة ، فإن مشاركة علماء التنمية أمر بالغ الأهمية للمكتبات لتحقيق إمكاناتها الكاملة كمشجعين لتنمية الطفل ومشاركة الأسرة. مع تغير الأوقات، تعمل المكتبات العامة على تطوير طرق لتحويل نماذج خدمتهم لإشراك العائلات التي لديها أطفال من خلال توفير برامج وخبرات تتجاوز إعارة الكتب التقليدية. بالنظر إلى أن العلوم التنموية ومجالات المكتبات العامة تشترك في أهداف مشتركة ، فإن علماء التنمية في وضع جيد لدعم هذه العملية ، وكذلك التعلم منها لتعزيز مجال تنمية الطفل ودراسات الأسرة. نحن نشجع "دعوة للعمل" لعلماء التنمية للمشاركة مع المكتبات العامة لدعم الأنواع التجريبية الجديدة من التعلم التي تحدث داخل المكتبات والانخراط في الممارسات لتعزيز فعالية المنح الدراسية وتغذية الإثارة للتعلم.

التوصيات

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

1. يجب أن يتعرف الأطفال وأسرهم على برامج المكتبات على مدار العام التي تحتفل بالتنوع الثقافي وتوفر فرصًا لتطوير جسور التفاهم تزويد مبادرة محو الأمية الأمناء للمكتبات الأطفال بالمواد الموصى بها وأفكار البرمجة لدمج التنوع في ممارساتهم المكتبية اليومية.
2. التزام المكتبة بخدمة جميع الأطفال من خلفيات ثقافية ولغوية متنوعة تقدم لمديري وموظفي المكتبات نموذجًا قابلًا للتكرار ومعلومات مفيدة وموارد لا تقدر بثمن لمساعدتهم في تخطيط وتطوير برامج ومجموعات وخدمات فعالة ومتجاوبة ثقافيًا لتلبية الاحتياجات المعلوماتية والترفيهية لمجتمعاتهم المتنوعة.
3. تفعيل و تنشيط الخدمات و البرامج في مكتبات الأطفال لتحفيز الأطفال على ارتياد المكتبة مثل التركيز على مسابقات الرسم و التلوين و قراءة القصص و تلخيصها، و تحليلها، و إنشاء مواقع الكترونية تعنى بأدب الطفل و تقديم خدمات و أنشطة و برامج عن طريقة شبكة الإنترنت.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد الأربعون (آب) 2021
ISSN: 2617-9563
www.mecsj.com/ar/

المصادر والمراجع

رجب محمد مصباح." المكتبة وقضية القراءة" مجلة كلية الآداب (جامعة الفاتح) – ع(2) 2003ص250.

حمزة أبو النصر." ثقافة الطفل: الواقع والتجارب والهدف" ثقافة الطفل شهادات محلية وعربية – الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، 1994 ص ص 98- 111.

عبد اللطيف صوفي. المكتبة الشاملة وتقنيات التعليم – سلطنة عمان: المؤلف، 1991 ص ص3-4.

فيصل عبدالله الحجي- الدليل الببليوغرافي لكتاب الطفل العربي – دبي: المطبعة الاقتصادية، 1990ص 17.

عبدالله الشريف:" المجلة العربية للمعلومات" مج4، ع1 1993، ص ص 97-105.

ماري وين:" الأطفال والإدمان التلفزيوني" ترجمة عبدالفتاح الصبحي – عالم المعرفة، الكويت: مطابع الوطن، 1999 ص 17-18.

ريتا عوض:" الطفل في نشاطات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم" ثقافة الطفل: شهادات محلية وعربية . الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، 1994 ص43.

سهير محفوظ: الخدمات المكتبية العامة للأطفال . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1997م ص 63.

سهير محفوظ: الخدمات المكتبية وأدب الأطفال: دراسات وبحوث – القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1997م . ص101.

هبة اسماعيل:" الأطفال والانترنت": مقترح تعلم مبادئ الانترنت في مكتبات الأطفال . مكتبات نت مج1، ع4، (ابريل2000) ص ص 14- 18.